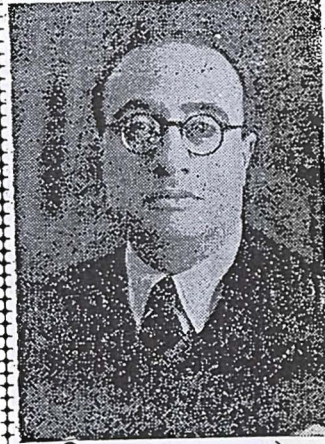


حملات ميشال شبيحا على اسرائيل واعتبارها الخطر الاكبر على لبنان والعرب

تلفزيون
بيروت / ٥٨



هذا مقال من
عشرات المقالات التي
انشأها المرحوم ميشال
شبيحا ضد خطر اسرائيل
على لبنان وعلى جيرانه
العرب ، ننشره في ما
يلي على ان تأتي على
سواه لكي يدرك اخواننا
اللبنانيون ان بعض
اساليب اللهو السياسي
التي جرت في السنة
الماضية في لبنان انما

حاول بها البعض ان ينسونا خطر اسرائيل على لبنان،
قال الاستاذ شبيحا :

تقلق اسرائيل لرؤيتها البلدان العربية تزيد في تسليحها ، بينما
هي مسلحة حتى العظم .
والسيد موسى شاريت يشكو من الولايات المتحدة ومن انكلترا
ويطلق تحذيرات مريرة . ان اعجب لرجل على هذا القدر من الذكاء
ومن الفطنة ، كيف يعتبر ان اسرائيل ، وحدها ، يجب ان تتجاوز في
قوتها جميع العرب مجتمعين ! فان كانت اسرائيل لا يمكنها الاستمرار
الا بهذا الثمن ، فينتهي اليأس عندئذ من مستقبل اسرائيل .
مليوناً رجل على ابعاد تقدير ، قبالة ثلاثين او اربعين مليوناً ، هذا
هو وضع السكان في اسرائيل وعند العرب . ثم ، في جهة مساحات هي
مئة مرة اوسع منها في الجهة الثانية .
فهل تعتمد اسرائيل على القوة وحدها لشل ايدي العرب حتى
آخر الزمان ؟ ان كانت اسرائيل تريد السلم حقا ، عليها ان تحصل عليه
بغير هذه الطرق .

ان بن غوريون الذي اعاد تأليف حكومة من فئات الاحزاب
السياسية ، والذي يظن انه سيحكم حتى آخر عمر المجلس ، يتوجب
عليه مع وزير خارجيته ان يعودا الى شيء من الصواب . فكلما اسرعا
في الحد من اطماعها بصورة نهائية وغلنية ، عاجلا في تحقيق السلم .
غير ان البلدان العربية لن تتوقف عن تسليح نفسها ، كما انها
ستظل تزود بالسلاح . وسيستاد التفكير بان مصالح الوضع العربي كلها
تأتي قبل مصالح اسرائيل وان المنطق يمانع في حمل العرب على اعتماد
حلول يملئها اليأس .

وبالرغم من جميع الاوهام وجميع الدعايات ، فان مفامرة اسرائيل
ستبقى اغرب مفامرة عرفها العالم . ولا يعني تعود الشذوذ ان الشذوذ
قد زال . ان السيد بن غوريون والسيد شاريت يطمعان في ان يجعلوا
من القدس عاصمتهم ، مهما كلف الامر ، ليطفئا مع المستوطنين الجدد
على البلدان المحتلة .

من نفسهما بالقوة لهذا العمل ، ويريدان ، الى ذلك ، ان يبقى جيرانهما
مكتوفي الايدي .
ان تفكرا كهذا ينم عن عمى مغل .

هناك شرطان اساسيان يفرضان نفسيهما لوقف التسابق نحو
التسلح ولاستتباب الامن في الشرق . الاول ان تدول القدس ، مع وجود
دولي واقمي . والثاني ان يؤمن الحدود العربية الاسرائيلية ضمان دولي
تعاقدية . حقا ان التصريح الثلاثي لعام ١٩٥٠ الملزم فريقيا واحدا اصبح
لا يفي بالحاجة .

خارج ذلك لا يبدو الان منفذ اخر . وهذا يتضمن ايضا حلا
انسانيا لقضية اللاجئين الفاجمة . والا بقي التسليح قائما واصبحت
حالة الجنون السائدة اليوم معضلة لا امل في الشفاء منها .

**